ان العالم في الاصل انما كان المبالغة عنه لزيادة
معنى استحق اصل الوصف لاجل ذلك المعنى
وقد نبهنا الله على ذلك هذا المعنى بقوله جل
جلاله وزاده بسطة في العلم والجسم في عظم
الجثة والشخص والباري ليس بذي اجزا او
ابعاض بل هو واحد احد كما قال قل هو الله احد
والمجتمع والمولف لا يكون واحد ومحال ان يكون
عرضا لان العرض يستحيل عليه البقا ويقل
بقاؤه ولهذا المعنى قال الله تزيدون عرض الحيوة
الدنيا لقلة بقائها والباري سبحانه وتعالى
واجب البقا دائم الوجود مستحيل العدم
قال الله تعالى كل من عليها فان الآية فصل
واعلموا ان الصورة والتركيب تستحيل على الله
تعالى للمعنى الذي ذكرنا في الجسم لان الصورة
لا تختص بصورة دون صورة الا بمخصص

هو فاعله وخالقه ومن يكون له صورة فلا بد
ان يكون مخلوقا لا اشكال فيه ولان الصورة
نسبة الى المكان واختصاص الجواز ان يكون
مثل ذلك المصور صورة اخرى ولتلك الصورة
مصور اخرى للمصور والله تعالى خالق المصور
وصورته ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
قال الله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور
فصل واعلموا انه لا يجوز على الباري
تعالى اللون والطعم والرائحة والحرارة والبرودة
ونحو ذلك لان هذه صفات الحوادث وعلامات
الصنع والموصوف بواحد منها مع جواز غيره
لا يختص الا بمخصص هو جاعله وخالقه وذلك
سمات الحدوث وهكذا الحكم في استحالة اللذة
والالم وسائر الصفات التي تختص بالخلق لا يجوز
على الله تعالى قال الله تعالى هل تعلم له سميا ليس له

Copyright © King Saud University